

# 01 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص ( 1 - 9 ) - الشيخ سعد

## بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد سمي سورة القصص ها - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين ولوالدينا ولجميع المسلمين تفسير سورة - [00:00:20](#)

في القصص وهي مكية روى الامام احمد عن معدي يكرب يقرأ مهدي كذب احسن الله لكن انجرت انهم يصلون الياء بالكاف لان هذا مركب والخطأ انه ابعد اه من معد عن اه كذب معدية فصلوها - [00:00:40](#)

طابع اخطأ فيه الفصل. روى الامام احمد عن قال اتينا عبد الله فسألناه ان يقرأ علينا قاسي ميم المئة مسعود نعم. المائتين فقال ما هي معي؟ ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. خباب - [00:01:10](#)

قال فاتينا خباب لاردت. فقرأها علينا. بسم الله الرحمن الرحيم ابن مسعود يقول ما هي معي؟ يعني في تلك اللحظة مكان مستحدث تم الحفظ بعد بعد ما وجه الى الكوفة. وبسم الله الرحمن الرحيم. قاسي - [00:01:40](#)

ميم تلك آيات الكتاب المبين. نتلو عليك من نبي موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف يذبح ابنائهم ويستحي انه كان من المفسدين. ونريد ان - [00:02:10](#)

نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما كانوا رحمه الله قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة وهي قوله تلك وهي - [00:02:37](#)

اقوله وقوله تلك اي هذه آيات الكتاب المبين. في الغالب ان الحروف المقطعة يأتي بعدها الاشارة الى اشارة الى القرآن فيه تعجيزهم ان يأتوا بمثل وان هذا القرآن هو متكلم فيه بهذه الحروف التي تتكلمون فيها فاتوا بمثله ان - [00:03:07](#)

نعم تلك اشارة الى الحروف. نعم. نعم. قال ابن كثير رحمه الله هذه آيات الكتاب المبين. اي الواضح تلك احسن الله يهديه. ما هي مصلحة تبدأ منه؟ نعم احسن الله يا شيخنا. وقوله تلك - [00:03:37](#)

اي هذه آيات الكتاب المبين. اي الواضح الجلي الكاشف عن حقائق الامور. وعلم ما قد قال المبين باشيء قال الواضح الجلي هذا واحد الكاشف اي ان المبين في نفسه المبين لغيره. فقد فسرنا بالمعنيين. قال المبين الواضح - [00:03:57](#)

واضح الجلي اي في نفسه. الكاشف عن حقائق الامور. نعم. سهلة علم ما قد علم. وعلم ما قد كان وما هو كائن صحيح؟ في اخبار الاولين والآخرين اي قيام الليل - [00:04:27](#)

قيام الساعة وبعد قيام الساعة ما يكون سبحانه الله. نعم. وقوله نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون وبالحق لقوم يؤمنون. كما قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص. اي نذكر لك الامر على ما كان عليه. كائنك - [00:04:47](#)

تشاهد وكأنك حاضر ثم قال ان فرعون على هذه الارض. اي تكبر وتجبر وطغى وجعل اهلها شيعة اي اصناف قد صرف كل صنف فيما يريد لا لا ما فسر على وتجبر - [00:05:07](#)

تكبر من الكبر. في نفسه وعلى قومه. ثم تجبر من الجبروت والظلم وصار فيهم طغيان. يعني ليس علو ملك. على في الارض علو

ملك وعلو سلطان لا حلو كبرياء وجبروت وظلم وطغيان. هم. جعل اهلها شيعة. وجعل اهلها - 00:05:27

اي اصناف قد صرف كل صنف فيما يريد من امور دولته. يستضعف طائفة منه لا حملة. واضح يشايح بعضهم بعضا لكن صرف كل صنف فيما يريد من امور دولته - 00:05:59

يعني قسمهم اصنافا لانه جعل منهم طبقات ها طبقة عليا القوم وطبقة الاقباط وطبقة بني اسرائيل العبيد جعلهم كالعبيد عاملين. هذا اذا كانت الشيعة على هذا المراد. وقد يكون كونوا شيعا احزابا على قاعدة فرق تسد. او على مللهم اختلافها - 00:06:19

لان بني اسرائيل كانوا على الاسلام على ما فيهم من الضلالات والبدع والخرافات والاشياء لكن كانوا على الاسلام اولى كانوا وثنيين دون الاوثان انا فاذا فقط نريد كلمة شيعة لماذا الشيخ فسرنا بهذا - 00:06:59

على التصريف يقول قرطبي في الارض اي ارض مصر. الشيخ تجاوزها لانها واضحة كان ملك فرعون في مصر. ها لكن ولو كان احسنا يذكره. وجعل اي فرقا واصنافا في الخدمة. ذكر قوله فرق - 00:07:19

ها ثم اصنافا في الخدمة. يعني اذا اشياء تشمل الفرق والاحزاب والنوع الثاني الفئة لها قال الاعشاء يهرب الجواب دجلتها حتى تراه عليها يبتغي لان الشيعة من يشايحه لكن شف ما بعدها يستضعفونها ايه يستضعفوا - 00:07:59

طائفة منهم يفسرها التقسيم. مستضعفين ومكرمين من هو هذا؟ من هو؟ عن مجاهد قال في الرقيين. ومن كتاب ايش؟ تقرأه ممكن؟ طيب فيه موسيقى من اول كلام الطبري نفسه واجعل اهلها شيعة اي فرقا يذبخوا طائفة منهم ويستحي طائفة ويعذب طائفة ويستعبد طائفة قال الله عز وجل - 00:08:43

يذبح ابنائهم ويستحي نسائهم انه كان من المفسدين. ثم ساق بسنده عن السدي قال كان من شأن فرعون انه رأى رؤيا في منامه. ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت فاحرقت القبط وترك بني اسرائيل واحرقت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة - 00:09:23

الواقفة والحازة فسألهم عن رؤياه فقال له فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو بني اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر. فامر ببني اسرائيل ان لا يولد له الغلام الا ذبحوه. ولا تولد لهم جارية الا تركت. وقال للقبط - 00:09:43

انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا. فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل يلون تلك الاعمال القذرة. فجعل بني اسرائيل في اعمال غلمانهم ثم ادخلوا فذلك حين يقول ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة. يعني بني اسرائيل حين جعلهم في الاعمال القذرة. ثم ساق بسنده - 00:10:03

عن ابن ابي نجيح مجاهد وجعل اهلها شيعة قال فرق بينهم وفي قال حدثنا قاسم عن مجاهد حدثنا قاسم قال قد حدثني الحجاج عن ابن جريدة عن مجاهد وجعل اهلها شيعة اي فرقا. ثم ساق بسنده عن ابن زيد بقوله وجعل اهل - 00:10:23

الشيعة قال الشيعة الفرق فقط انتهى الكلام الظاهر اراد يعني سخرتهم لاجل يكونوا مهينين. قد يكون. فلا تطمح مم. طيب هذا قال ابن كثير رحمه الله يستضعف طائفة منهم يعني بني اسرائيل - 00:10:43

وكانوا في ذلك الوقت خيار اهل زمانهم. هذا وقد سلط عليهم هذا الملك الجبار العميد يستعملهم في اخس الاعمال هذا وقد سلط عليهم هذا الملك الجبار العنيد يستعملهم في اخس الاعمال ويكدهم - 00:11:13

ليلا ونهارا في اشغاله واشغال رعيته. ويقتل مع هذا ابناءهم ويستحيي نساءهم. اهانة لهم واحتقارا وخوفا من ان يوجد منهم الغلام الذي كان قد تخوفه هو واهله مملكته من ان يوجد منهم غلام. يكون سبب هلاكه - 00:11:33

وذهاب دولته على يديه وكانت القبط قد تلقوا هذا من بني اسرائيل فيما كانوا يدرسونه من قول ابراهيم الخليل حين ورد الديار المصرية وجارى له مع جبارها مجرى. حين اخذ سارة ليتخذها جارية فصانها الله منه. ومنعه منها - 00:11:53

وسلطانه فبشر ابراهيم عليه السلام. فبشر ابراهيم عليه السلام فبشر ابراهيم عليه السلام. ولده موسى يولد من من صلبه وذريته بشر فبشر. احسن الله يا شيخ. تبشر ابراهيم عليه السلام ولده - 00:12:13

انه سيولد من صلبه وذريته من يكون هلاك ملك. من يكون هلاك ملك مصر على يديه. فكان القبط تتحدث بهذا عند فرعون. فاحترز

فرعون من ذلك. وامر بقتل ذكرى وامر بقتل ذكور بني اسرائيل - [00:12:33](#)

ولن ينفع حذر من قدر. ولن ينفع حذر من قدر. لان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. ولكل اجل كتاب ولهذا قال ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكي لهم في الارض ونري فرعون - [00:12:53](#)

وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. وقد فعل تعالى ذلك بهم كما قال تعالى. فاورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. ودمرنا ما كان يصنع فرعون - [00:13:13](#) ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. وقال كذلك واورثنا بني اسرائيل. اراد فرعون بحوله قوتي ان ينجو من موسى فما نفعه ذلك مع قدر الملك العظيم الذي لا يخالفه امره القدري. بل نفذ حكمه وجرى - [00:13:33](#)

في القدم بان يكون اهلاك فرعون على يدي. بل يكون هذا الغلام الذي احتترزت منه وليكون هذا الغلام الذي احتترزت من وجوده وقتلت بسببي ظروفا يا ولدان انما منشأه ومرباه على فراشك. وفي دارك فغذاؤه من طعامك - [00:13:53](#) وانت تربيته وتدله وتتفاده وحتفك وهلاكك وهلاك جنودك على يديه لتعلم ان رب السماوات العلى والقادر الغالب العظيم هو لتعلم ان رب السماوات العلى هو القادر الغالب العظيم العزيز القوي - [00:14:13](#)

شديد المحال الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. الشيخ فسرّها تفسير اجمالي يذبح ابنائه ويستحيي نسائهم ان يبقين حيات يذبح الذكران ابناء الذكور. ويستحيي نسائهم اي الاناث. يبقين حيات - [00:14:33](#) يطلب ذلك هذه السين في الطلب يعني. يبقين حيات. انه كان من المفسدين فساد عظيما ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض هم بنو اسرائيل. ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. يعني يجعل منهم ائمة لهم ائمة في الدين وفي السلطة. في الدين -

[00:15:03](#)

ما كان منهم من الانبياء والذرية ويعني ذرية من كل جيل فيهم نبي يريث بعضهم بعضا. ونجعلهم في السلطان الملوك. وجعلكم ملوكا. اتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين بعد ما كانوا مستضعفين وانا وبذلك كانوا ينتظرون من زمن يوسف ينتظرون هذا الذي يأتي -

[00:15:33](#)

النبي الموعود به فجاءهم موسى موسى ونجعلهم الوارثين في الارض يرثونها ولذلك ورثوها اهلك الله فرعون وملأه وقومه وجنوده. فما بقي فيها الا الذرية النساء والذرية والخدم. فبقي فيها من بقي من بني اسرائيل. وذهب من ذهب - [00:16:03](#) المهم انهم ورثوها وورثوا الارض المباركة كذلك. مشارق الارض ومغاربها. وقيل مشارق الارض يعني مشارق قميص ومغاربة على ما تقدم ونمكن لهم في الارض اي في مصر وما تبعه ونري فرعون وهامان وجنوده ومنهم ما كانوا يحذرون. ما الذي كانوا يحذرونه -

[00:16:33](#)

ذلك الذي روي او اخبر به على القولين انهم قال رؤيا ممن قال اخبارها هذا الهلاك ووقع رأوه رأيا العين رأوه رأي العين سبحانه الله نعم واوحينا سم احسن الله اليكم قال تعالى واوحينا الى - [00:17:03](#)

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا وجاعلوه من المرسلين فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحسنا ان فرعون وهامة قال وجنودهما كانوا خاطئين. فقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك - [00:17:33](#) لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا. او نتخذة ولدا وهم له لا يشعرون. يعني وصلها مع قوله او نتخذة ولدا غير مناسب اما تصلها مع جميع ما تقدم او تقف عند ولده. ذكروا - [00:18:13](#)

قال ابن كثير رحمه الله ذكروا ان فرعون لما اكثر من قتل ذكور بني اسرائيل. خافت القبط ان يفنى بني اسرائيل يفنيان خافت نعم احسنت وان يفنيه فذهبني او قال يفنى بنو - [00:18:43](#)

مقبولة. خافت القبط ان يفنى بني اسرائيل. انت عندك يفني ولا يثني؟ يفني يفني بني اسرائيل يفني تخیلونا تخیلونا هم ما كانوا يلونه من الاعمال الشاقة فقالوا لفرعون انه - [00:19:03](#)

شيكو ان استمر هذا الحال ان يموت شيوخهم وغلمانهم لا يعيشون. ونسائهم لا يمكن ان يقمن بما يقوم به رجال من الاعمال اخلص

الينا ذلك فامر بقتل ولدان عاما وتركهم عاما. فولد هارون عليه السلام في السنة التي يتركون فيها البلدان - [00:19:23](#)

ولد موسى عليه السلام في السنة التي يقتلون فيها الولدان. يقتلون. في سبحان الله هذا من الفتون وفتناك فتونا انه كان توقيت

ولادته في زمن القتل سبحان الله نعم قال ابن كثير رحمه الله فلما ضاقت فلما ضاقت ذرعا به - [00:19:43](#)

فلمت في الم الم المهمت في سرها والقي نعم هذا تفسير اوحينا اي الهام والقي في خلدنا ونفت في روعها كما قال الله تعالى نفت

خلد ها؟ في خلد؟ شوف قاموس الخلد - [00:20:13](#)

الخلد بالظم البقاء والدوام كالخلود والجنة دار الخلد ها وضرب من القبرة تعرفون القبرة هل انت الالقبة ما يسمى فيها نوع منها

يسمى الخلد والفأرة العمياء موجود. الخلد الخلد ها؟ ايه. في نوع من الفيران. كل يعتبرون الجرذان وهذه انواع من الفئران -

[00:20:43](#)

قال ويفتح الخلد او دابة عمياء تحت الارض تحب رائحة البصل والكراث. فان وضع على جحره خرج له فاصطيد. وتعليق شفته العليا

على المحموم بالربع يشفيه يعني دواء حمى الربح تأتيه كل - [00:21:43](#)

ثلاث ايام ثم تأتيه في الرابع يسمونه حمى الربيع. ودماغه مدفونا بدهن الورد يذهب البرص والبهق والقواقي والجرب والكلف

والخنازير الخنازير تخرج في حبوب في في حلق الانسان وكل ما يخرج بالبدن طلاء - [00:22:13](#)

انه طول يبيع الى ان قوله يقول حينها فقط اعجبتنا الخلد وقرأنا لكن نريد آ آ آ انا لو بالتحريك البال والقلب. خلد. خلد. هذي نريدها.

البال والقلب والنفس وخذ خلود داب هذا الجهل فيه هنا خلود القى في خلدنا نعم احسنت - [00:22:43](#)

والقى في خلدنا ونفذ في روعها. ترى هنا بالظم نعم يا شيخ. الروح القلب. فؤاد. وفي الروعة الخوف هنا الروح ايوه احسن الله

اليكم والقى في خلدنا ونفذ في روعها كما قال تعالى اوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه يأتي بمعنى -

[00:23:23](#)

التكليم يعني بلطف بخفي لان اصل الالحاء او الوحي الكلام الخفي ها فيأتي ويأتي بمعنى الالهام. واوحى ربك الى النحل. هذا مثل

قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هذا احياء الى النهل النحل على سبيل الالهام. فهي ملهمة بهذا - [00:23:53](#)

وهكذا بقية الذي اوحى الى ام موسى هل هو رؤيا او جاءها ملك تمثل لها يعني ليس بالضرورة ان يكون الوحي وحي نبوة. ليس

بالضرورة ان يكون وحي نبوة هنا وحي اخبار. فاما بطريق - [00:24:23](#)

فان الانبياء كانوا يوحى اليهم بالرؤى احيانا. ها؟ اني ارى في المنام اني اذبحك. هنا قد يكون ليس بالضرورة ايضا ان يكون مأكل من

يأتيه ان يكون لان هذا اخبار اخبار - [00:24:43](#)

والثاني قد يكون مثل ما ذكر الشيخ الهام ها بمعنى انها بعدت تفكير ماذا تصنع؟ هداها الله الى هذا. هداها الله الى هذا. والقي في هذا

الشيء ونفت في روحها وليس على سبيل التكليم ملك يكلمها او او رؤيا - [00:25:03](#)

هذا ما ذكره الشيخ هذا ما ذكره الشيخ لكن غيره قال قال غير هذا الكلام يقول اختلف في هذا الوحي الى ام موسى فقالت فرقة كان

قولا في منامها. وقال قتادة كان - [00:25:33](#)

وقالت فرقة كان بملك يمثل لها او تمثل لها وهذا ليس ببعيد مثل ما تمس لمريم تمثل لها بشرا سويا ليست نبوة الذي تمثل لمريم

ليست نبوة. فهذا ليس ببعيد. قال مقاتل اتاها جبريل - [00:26:03](#)

فعلى هذا هو وحي اعلام لا الهام. واجمع الكل على انها لم تكن نبيا لهذا مفروغ منها في مريم وانما ارسال الملك اليها على نحو تكليم

الملك للافرق والابرص والاعمى. في الحديث - [00:26:33](#)

مشهور اخرجه البخاري ومسلم. هذا يكشف عنك هالاشكال اللي يرد على بعض الناس. ومثل ما جاء لمريم لا على التنبيه انما على اي

نعم. وقد ذكرناه في سورة براءة مشهور الحديث. وغير ذلك مما روي من - [00:26:53](#)

الملائكة للناس من غير نبوة. وقد سلمت على عمران ابن حصين فلم يكن بذلك نبيا. واسمها وقيل ايا رخت فيما ذكره السهيلي كتاب

السهيلي موجود مطبوع في الاسامي المبهمه في القرآن وقال الثعلبي واسم ام موسى نوحا - [00:27:13](#)

بلاوي بن يعقوب. حصل المقصود وهذا النفس اليه اميل. لما سيأتي ان نرادوه اليك وجعلوه من المرسلين كيف يصير بخلدها شيء انه من المرسلين وهو لم يكذب تكلم به ولم ترى رؤيا؟ لا كله مما يدل على انها - [00:27:43](#)

ان كلمت بواسطة ملك واما رأت رؤيا وعرفت تعبيرها عن الوجه الصحيح الذي يجعلها تجزم ليس على انها اضغات احلام او انها لا اما بتكررها او بتبشيرها عند معبر الى اخره ان هذا مما يدل على انه شيء يعني كلمت به امعا - [00:28:13](#)

طريق الرؤيا كلمها ملك واما عن طريق بشرايين او خبرين ايه هذا يدل على انه يعني يقوي مسألة لا واضح هو اعلام ما هو ما هو الهاء ما هو الهام مجرد قد يكون معه الهام الهام - [00:28:43](#)

ربطنا على قلبها الهام تثبيت تصديق لان مريم الله قال عنها وصدقت بكلمات لربها وكتبه. لما كلمها الملك وقال لها انما انا رسول ربك لاهبي لك غلاما ذكية ها يعني وش يثبت لها ذلك انه ان اللي امامها ملك وهو صورة انسان بلحمه ودمه ومنظره - [00:29:03](#)

وكلامي صدقت كلمات ربها لما اخبرها الله عز وجل بانه سيكون كلمة والى اخر ما فهذا لابد من التثبيت فمثل هذه الهمة التثبيت التصديق لما اوحى لها طيب تابع احسن الله اليكم كما قال تعالى اوحينا الى ام موسى ان ارضع - [00:29:33](#)

فإذا خفتي عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. وذلك انه كانت دارها على حافة النيل. فاتخذ التابوت ومهدت فيه مهدا. بنت الاية معك غصر. الاية - [00:30:13](#)

هذا ترتيبها هنا ولا متقدمة شوي على نفس ما ذكر النقط طيب اتخذت تابوتا وما هذا خشب يكون يجعل فيه الميت وهو في الاصل صندوق ها ان يأتيتكم تموت في سكية صندوق فيه اه قطع من التوراة او كسر التوراة الموجودة واه شيء - [00:30:33](#)

السكية قيل انه عاد السكية اختلف فيها شيء كثير. اذا هو صندوق من خشب. نعم. ومهدت فيه وجعلت ترضع ولدها. فاذا دخل عليها احد ممن تخاف جعلته في ذلك التابوت وسيرته في البحر - [00:31:03](#)

بحبل عندها فلما كان ذات يوم دخل عليها من تخافه فذهبت فوضعت في ذلك التابوت. وارسلته في البحر وذهلته عن ان تربطه فذهب مع الماء. واحتمله حتى مر به على دار فرعون. فالتقطه الجواري. فاحتملته - [00:31:23](#)

فذهبن به الى امرأة فرعون ولا يدرين ما فيه. ما سمعته قال اكسر الملعون ما عندك خبر؟ الا ها قارئ قرأ عند احد المشايخ قال فرعون قال اكسر الملعون ها؟ فرعون ايه - [00:31:43](#)

حتى مر به على دار فرعون فالتقطه الجواري فاحتملناه فذهبن به الى امرأة فرعون ولا يدرين ما فيه فخشنا ان يفتتن عليها في فتحه دونها فوقع الله محبته في قلبها حين نظرته - [00:32:03](#)

وذلك لسعادتها. وما اراد الله من كرامتها وشقاوتي بعلمها. ولهذا قال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. معناه ان الله تعالى قيدهم للتقاطه ليجعلهم عدوا وحزنا ليجعله لهم عدوا وحزنا فيكون ابلغ في ابطال حذرهم منه. ولهذا قال ان فرعون وهامان - [00:32:23](#)

سوى جنودهما كانوا خاطئين. فقله تعالى وقالت لاحظ الشيخ لما قوله ليكون لهم عدوا وحزنا على قال ليجعله ها اه قيدهم للتقاطه ليجعله لهم عدو ليجعل الله ها وفسر ليكون لهم عدوهم حزنا ليجعله الله. لان اللام هذه - [00:32:53](#)

ليكون منهم من قال هي لام العاقبة موجودة موجودة في لسان العرب يعني ليست محدثة لعاقبة مثل ابن اسحاق في تفسيره وغيره لكن لام العاقبة بالنسبة لمن يجهل بالنسبة لقومه لفرعون وقومه - [00:33:23](#)

بانهم يجهلون المآلات قيد الله ان يلتقطوه فهم التلقطوه واحبوه ها ليكون لهم اي عاقبة. وانما لم يفعلوا ذلك بقصدهم ان يكون لهم عدوا وحدا. هذا بالنسبة لهم نقول بالنسبة لهم لام العاقبة. وبالنسبة لفعل الله وتقديره لا من تعليل. اي قيظ ذلك - [00:33:53](#)

وسهله ويسره ليكون عدو ويجعله لهم عدو وحزن. لكن الذين يأبون التفصيل هذا وينكرون مطلقا ان تكون لام كي للتعليم ها من الجبرية ماذا قالوا قالوا لان افعال الله لا تغير. ليس لها غاية. غاية حكمة حينهم ينفون عنه - [00:34:23](#)

الحكمة وان يفعل لغاية. لذلك تشكل عليهم ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وغير ذلك فيقول لها هذه للحكمة للحكمة. ابدا كلها يصرفونها ويحاولون ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. ولذلك اذا اشكل عليهم شيء ليس له ذلك قالوا هذا على سبيل - [00:34:53](#)

المجاز على سبيل المقابلة على سبيل اختيار هذا من تقدير الله او حاليا اوحى اليها ان تلقيه ليس القاء انما القاء اخفاء ببذل الاسباب. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم - [00:35:23](#)

ولا تخافي ولا تحزن. وانما اخفاء اخفاء. مو اقرطيه وخلص لا هذا ينهى عن عن هنيئا لان المرأة ببذل الاسباب لكن طمأنها بحفظه ولا تخافي عليه ولا تحزنين رادوه اليه - [00:36:03](#)

نعم وهو ليس بالضرورة ان تكون هذه الوحي كلها كانت في اول الامر فقد يكون بعضها كذا وبعضها كذا. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله ولهذا قال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. معناه ان الله تعالى قيدهم للتقاطه ليجعله لهم عدوا وحزنا - [00:36:23](#)

ابلق في ابطال حذرهم منه. ولهذا قال ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. فقله تعالى فقالت المرأة ولهذا قال هنا الشيخ علل كانوا خاطئين في ايش؟ ربطه بايش؟ ربطه بما قبله في الالتقاط يعني عن ظاهر الاية انهم كانوا خاطئين كانوا مجرمين ظالمين مخطئين لانه عمم فرعون - [00:36:53](#)

والجنود خطأ جاء بعدها يعني ربطها التقاطه بعدها قال ان فرعون يوحى بهذا المعنى. يوحى بهذا المعنى قال القرطبي فالتقط وال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لما كان التقاطهم اياه يؤدي الى كونه لهم عدوا وحزنا فاللام فيه ليكون لام العاقبة ولام الصيرورة على ما - [00:37:23](#)

من قال هذا؟ لانهم انما اخذوه ليكون لهم قرة عين. فكان عاقبة ذلك ان كان لهم عدوا وحزنا. فذكر الحال بالماء هذا مثل ما تقدم. كما قال الشاعر وللمنايا تربى كل مرضعة ودور - [00:38:13](#)

خراب الدهر نبنيتها ها؟ هل الام ترضع لاجله يموت ولدها؟ والا لاجل يعيش؟ لكن لام الصيرورة اي مآله ومصيره. هاي موجودة في كلام العرب. يقال الاخر فللموت تغدو الموت تغدو الوالدات سخالها كما لخراب الدبر الدهر تبنى المساكن اي فعاقبة البناء بناء الخراب - [00:38:33](#)

وان كان في الحال مفروحا به. واضح هذا بالنسبة للفاعل الذي ها لا لا يعلم الماء في ال فرعون التقطوه لاجله قرة عين لكن قال ليكون لهم عدوا وحزنا بالنسبة لهم - [00:39:03](#)

المال والعاقبة لكن بالنسبة لفعل الله فهي لام التعليل اي جعل ذلك وهياً وقد ضرب بها. طيب وبين الكلام وقالت له ان فرعون ايه ان فرعون وهامة انا وكان وزيره من القبط وجنودهما كانوا خاطئين اي عاصين مشركين واثمين. يعني هنا - [00:39:23](#)

على ظاهر الاية انهم كانوا مجرمين اثميين مشركي عاصين اثميين مشركين. والشيخ هنا ماذا ماذا فسرهما وجعلها قال ولهذا قال ان فرعون ها وامن وجنودهم وكانوا خاطئين ايه فقط يعني يستحقون ذلك قد يكون يعني ليسوا قد يكون اراد خاطئين في الالتقاط - [00:39:53](#)

وهذا شفيه وقد يكون العلة اننا اجرينا هذا القدر كونوا هلاكهم على يده لانهم كانوا خاطئين. ولو كانوا تائبين لما فعل الله بهم ذلك. فقد هذا يكون احسن يعني ايرادها بعدها من هذا القبيل. ما في شيء ثاني غير قرطبي. مثل ابن جرير - [00:40:23](#)

شيقول؟ ان فرعون وهامان وجنوده مكان خاطئين. يقول تعالى ذكر ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا بربهم ولذلك كان لهم موسى عدوا وحزنا. هم؟ ايه. شفت كيف؟ هذا الكلام. يعني اه - [00:40:53](#)

بسبب اثمهم قبيح لهم ان لا ان لا يكون لهم سعادة بمجيئه بينما امرأة فرعون لما كانت امرأة اختارها الله لطاعته كان لها قرة عين وكان في سعادة لها في بعد ذلك بالايامان به. نعم. قال - [00:41:13](#)

المصنف رحمه الله وقوله تعالى وقالت امرأة فرعون وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. عسى ان ينفعنا وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل - [00:41:43](#)

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون. يعني ان فرعون لما رآه هم بقتله خوفا من ان يكون من بني اسرائيل فجعلت امرأته اسيا بنت مزاحم تحاج عنه وتذب دونه وتحببه الى فرعون - [00:42:03](#)

قالت قرة عين لي ولك. لانه ما كان يولد له هو. كان عقيما. واسيا كنت مزاحم من بقايا الملوك العرب الذين كانوا في مصر. لانها كانت مملكة. ولذلك جاء ذكره في - [00:42:23](#)

سورة يوسف وقال الملك وهذه من الفاظ من القاب العرب. فلما في زمن موسى صار الملك للاقصى فصار اسمه فرعون اسم الملك هل له مثل النجاشي للحبشة والفرس كسرى او قيصر الهجوم هذه القاب الملوك. فكانت اسيا بنت مزاحم من بقايا اولئك العرب -

[00:42:43](#)

الملوك بيت الملك الذي كان في مصر. ايش قال؟ فقال اما لك فنعم. واما انا اما لي فلا ما اراد الله به خيرا فكان كذلك. نعم. فقالت قرة تعين لي ولك. فقال اما لك فنعم واما لي فلا. فكان كذلك وهداها الله به. واهلكه الله على يديه - [00:43:13](#)

سبحان الله متجبر كان من المفسدين كان عاليا في الارض. نعم. وقوله عسى ان ينفعنا وقد حصل لها ذلك وهداها الله به واسكنها الجنة بسببه وقولها او نتخذ ولد اي ارادت ان تتخذ ولدا وتتبناه. وذلك انه لم يكن لها ولد منه. وقوله تعالى وهم لا يشعرون. اي -

[00:43:43](#)

لا يدرون ما اراد الله منه بالتقاطهم هي من الحكمة العظيمة البالغة والحجة القاطعة. سبحان الله واذ وهم لا يشعرون ها؟ لذلك انا اقول لك قبل قليل لا تقول او نتخذ ولداهم لا يشعرون. ايه نعم. ها؟ ايه - [00:44:13](#)

هذا الاشهر انه قوله وهم لا يشعرون من كلام الله تعالى ومستأنف. اي قيظنا ذلك وهم لا يشعرون بالخفي لا ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لا يشعرون. ها؟ فيكون هنا قيظن ذلك - [00:44:33](#)

لكي يكون هلاكهم ويكون لهم عدو وحزن وهم لا يشعرون لا يشعرون طيب القول الثاني انهم لا يشعرون هذي قول المرأة ان المرأة قالت لفرعون هو كانه قال لها هذا امر عام اصدرناه وصدر فيه - [00:44:53](#)

مروة بنو اسراء عفوا المملكة يعرفونه والمأ كذا كيف نخالف؟ فقالت وهم لا يشعرون خفي الامر يخفى عن ابيه نخفي يصير من من ابناء فهذا على قيل انه من كلامها - [00:45:13](#)

وهم يعني بني الاقباط او المأ لا يشعرون بذلك. نعم. قال الله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا. اذ كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت لاخته قصي فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون - [00:45:33](#)

وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد - [00:46:03](#)

والله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن فؤاد امه موسى حين ذهب ولدها في البحر انه اصبح فارغا. اي من كل شيء من امور الدنيا الا من موسى. قال ابن عباس ومجاهد - [00:46:33](#)

الله اكبر. شغلت حتى عن هارون. ابنه قبله بسنة. ابنه الاخر. وعن كل شيء. لا الا في موسى. ان كادت لتبدي به لا اله الا الله. كادت ان تصرح ان عندها ولد فهو مفقود. فينكشف الامر وينفضه - [00:46:53](#)

الى الان ما يمكن ما ايه. سبحان الله. نعم. قال ابن كثير رحمه الله والله قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد جبير وغيرهم ان كادت لتبدي به اي ان كادت من - [00:47:13](#)

وجدها وحزنها واسفها قل ان الموكل المخففة من الثقيلة فانه قال ان ما كادت ان تبدي به. من شدة وجدي ايوه. ان كادت من شدة وجدها وحزنها فيها لتظهر انه ذهب لها ولد فتخبر بحالها. لولا ان الله ثبتها وصبرها. قال الله تعالى - [00:47:43](#)

لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. فقالت لاخته قصي. لاحظ عبارة من المؤمنين. هذه للمؤمنين بما اخبرها به انا رادوه اليك خير من المرسلين سيرجع. فرب ثبتهم. هذا يؤكد ما تقدم. من قول انها جاءها الالهام ابو جاءها - [00:48:13](#)

الوحي من طريق ملك او من طريق رؤيا والهمها الله ذلك. ثم ربط على قلبها بعد فاذا الله عز وجل يراعي امه كما قال ولتصنع على عينه حتى حال ولادته - [00:48:43](#)

كان من المؤمنين تشوفها تسعة قال القرطبي اي من المصدقين بوعد الله حين قال لكني الظاهر ان الشيخ تجاوزها لوضوحها ينبغي

ان كل واحد منكم يمسك له كتاب كل ما احتجناه - 00:49:03

ايه ايه احسن هنا يقول موجودة يصير معاها اعطيك الخرطومين هذا مشان تريحني بسم الله سم لتكون من المؤمنين يقول تعالى عصمناها من اظهار ذلك وقيله بلسانه. وثبتناها للعهد الذي عهدنا اليها لتكون من المؤمنين - 00:49:53

بوعد الله الموقنين الموقنين فقط. يدعو وعد الله السابق. طيب قال ابن كثير رحمه الله وقالت لاخته قصيه اي امرت ابنتها وكانت كبيرة تعي ما يقال لها فقالت لها قصي قال اسمها مريم ما عندك القرطبي وش اسمها؟ اخته اسمها مريم - 00:50:23  
ايه. هذا والله كتاب السويدي مفيد المبهات في القرآن. ايه. المشهور مريم السهيلي شيخنا في المبهات مطبوع في ثلاث اجزاء في مجلدين ماشي احسن الله بصي وقالت لاخته قصيه اي امرت ابنتها وكانت كبيرة تعي ما يقال لها فقالت لها - 00:50:53  
قصي اي اتبعي اثره وخذي خبره وتطلبي شأنه من نواحي البلد. الاثر. قصاص الاثر يتتبعون الاثر وهو ليس له اثر لكن تريد اثر الاخبار. اثر الاخبار. نعم. فخرجت لذلك فبصرت به - 00:51:43

قال ابن عباس عن جانب وقال مجاهد عن بعيد. لاحظوا هنا التفاسير هذه مبنية على قراءات عن جنب او عن جنب هذي لا بد نرجع الى القراءات. لانها مبنية هذه - 00:52:03

القراءات ليس على حنا القراءة معنى ان جنب ها وليست قراءة المصنف. على كل ليست هذه قراءة المصلي اه ايش عندك؟ في شي؟ شيقول؟ قال ابن عباس وقيل عن الشرك وحكى ابو عمرو بن العلاء انها لغة يقولون جلبت اليك - 00:52:23  
اي عن مجانبه لها. وقال قتادة جعلت تنظر كأنها لا تريد. وكان يقرأ عن جد بفتح الجيم. من؟ ايوه. من هو قتادة؟ ايه شف قال عن جنب يعني هي تنظر اليه من جنبها. ايه. فاذا - 00:52:53

ابن عباس طيب في غيره؟ ذكر اقوام فيه كتاب يا ابو ميسم؟ وجوه القراءات هناك احمر عن وجوه القراءة مع التفاسير احمر ايه. لا يسار شوي تحت ويسار عاد علمه باليسار وين؟ معقولة بكرت - 00:53:23

ايوا حنا راعين طويلة تحت تحت يا المجاهد عن بعد لابس نريد اي قراءة قالها عن لا المفسرين ذا النقل عن المفسرين هذا هات الكشافين ما يخالف تحت احمر ايه - 00:54:03

مجلد واحد بس خلاص يكفي طيب بما اننا الدوامات نريد من من يأتيينا بهذه اه تفاسير هذه وجه لماذا؟ قال عن جانب على اي وجوه القراءات ها؟ على وجوه على اي وجوه القراءات؟ نقف عند هذا من عند - 00:54:33

قوله واصبح فؤاد ام موسى. ايه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 00:55:13

وثبت اقدامنا وانصرنا على قوم كافرين. اللهم اهدنا واصلحنا واصلح بنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفقنا واياه لما تحب يا رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:33